رابط المادة على منصة باحث

الداء والدواء 84 | عقوبة سوء الخاتمة - د.بهاء سكران#رقائق

بهاء السكران

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستهديه ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا اهلنا من يهد الله فلا مضل له. ومن يضلل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله - 00:00:13

وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه واله وصحبه وسلم وبعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى واحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم - 00:00:33

وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار ثم اما بعد. آآ ما زلنا مع اه الجواب الكافي لمن سأل عن الدواء الشافي للامام ابن القيم رحمه الله او الداء والدواء - 00:00:53

والكتاب بدأ يدخل فيه اجزاء اللي هي زبدة الكتاب معظم اه مقصده وبعد ما اتكلم عن مداخل المعاصي للعبد بدأ يتكلم عن المهلك اللي ممكن يكون الشخص ده متلبس به. والداء ده اللي هو ادمان الفواحش. ادمان - 00:01:13

فواحش بنوعيه اما الزنا واما اه شذوذ او اه اللواط. وبدأ بقى هيبتدي يتكلم في مسألة زي ديت فقال خطورة الزنا وده اللي اتكلمنا عنه المرة اللي فاتت. عايز اعرف حد من اخواننا كده حد حاول يبص في الكتاب - 00:01:43

بتاع الدكتور فضل الهي زهير اللي احنا قلنا عليه اللي هو كان اسمه ايه؟ حد فاكر؟ التدابير بقية من الزنا تدابير الواقية من الزنا. حاولوا تقرأوا فيه. الكلام ده مفيد وللاسف دلوقتي الدنيا فيها مشاكل كتير - 00:02:03

وموجز من التساهل التهاون ما بين في التعامل ما بين الرجال والنساء والتهاون في هزه الفاحشة تحت مبررات عدة ونسأل الله العافية. وبعد ما اتكلم في الامر ده اتكلم في خطورة - 00:02:23

اا الزنا عواقبه في الدنيا والاخرة بدأ يتكلم في ايه بقى بدأ يتكلم في ان ادمان الفواحش دي ادمان الفاحشة بتاعة الزنا او اللواط او غيره ادمان الفاحشة ده سبب من اسباب سوء الخاتمة - 00:02:43

ومسألة سوء الخاتمة دي يا اخواني من المسائل آآ اللي بتشغل قلب وعقل آآ اي انسان آآ صاحب دين متبصر بامر عاقبته. لان اللحزات التي منها العبد الى الشقاوة او السعادة جديرة بان يتفكر الانسان في خطرها - 00:03:03

وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بخواتيمها. الحديس في البخاري ومسلم. يعني العبرة بما يختم به عمل العبد. فالعاقل لابد ان يخاف ان يكون ممن يختم له بسورة - 00:03:33

وايه الخاتمة؟ عن سهل ابن سعد رضي الله عنه. قال نزر النبي صلى الله عليه وسلم الى رجل يقاتل المشركين. وكان من اعظم المسلمين غناء عنهم. يعني من اكتر الناس اللي بتجاهد - 00:03:53

بقوة ويغني عن المسلمين بسيف. فقال النبي صلى الله عليه وسلم من احب ان انظرا الى رجل من اهل النار فلينظر الى هذا. لا حول ولا قوة الا بالله. احنا مش مسلا بيعمل طاعة عادية ده بيجاهد - 00:04:13

ويعرض نفسه للقتل والنبي عليه الصلاة والسلام قال كده فتبعه رجل لما سمع كلام النبي النبي كلامه حق صلى الله عليه وسلم بس بيبقى عند الصحابي اه تعجب عايز يزول هزا العجب ازاي ده هيحصل؟ فتبعه رجل فلم يزل - 00:04:33

على زلك عمال يقاتل يقاتل حتى جرح فاستعجل الموت فقال بذبابة سيفه يعني خد اا زبابة السير اا زبابة السيف الاولانية جه وضعها في صدره فوضعها بين سدييه فتحا عليه حتى خرج من بين كتفيه. يبقى عمل ايه دلوقتي؟ انتحر قتل نفسه. كبيرة من اكبر الكبائر - 00:04:53

واتختم ليه بها احد مشاكل الانتحار. انه بيختم له سوء الخاتمة بلا شك بقى. لانه ايه خاتمة بكبيرة من الكبائر. فقال النبي صلى الله عليه وسلم. ان العبد ليعمل فيما يرى الناس عمل اهل الجنة. وانه لمن اهل النار. ويعمل - 00:05:23

فيما يرى الناس عمل اهل النار. وهو من اهل الجنة وانما الاعمال بخواتيمها حيث ايضا رواه البخاري ومسلم. يعني لا تصلح الاعمال الصالحة حتى يختم للعبد بعمل صالح فيدخل قل الجنة فالخوف من سوء الخاتمة هو الزي طيش قلوب الصديقين وحير افئدة - 00:05:43

ذاتهم في كل حين ليس لهم في الدنيا راحة. يا اخواني كم سمعنا عمن ثم كفر وكم رأينا من استقام ثم انحرف. لذلك كان رسول الله صلى الله عليه وسلم كثيرا ما يردد يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك. يا مقلب - 00:06:13

القلوب ثبت قلبي على دينك. وحتى لا تظن انك بمأمن وحتى لا تظن انك بمأمن في عن هذه الانتكاسة نسأل الله العافية. فازا علمت انه في حياة النبي صلى الله عليه وسلم وفي زمانه - 00:06:43

هناك من امن بالنبي صلى الله عليه وسلم ورآه بعينيه امتلأت عينه برؤية النبي صلى الله عليه وسلم. ثم انه مرتد مسل عبيد الله بن جحش. خلي بالكم فيه فرق بين عبيد الله بن جحش وعبدالله بن جحش. ده عبيد الله بن جحش - 00:07:03

ودخل في النصرانية وهناك من اكتحلت اعينهم برؤية النبي صلى الله عليه وسلم سم ارتدوا بعد وفاة النبي صلى الله وسلم وعرف اه هؤلاء اهل الردة وعرف قتالهم بحروب الردة - 00:07:23

وكانت على يد الصديق رضي الله عنه وارضاه. ابن الجوزي رحمه الله يقول من اظرف الاشياء افاقة المحتضر عند موته. فانه ينتبه انتباها لا يوصف. ويقلق قلق لا يحد ويتلهف على زمانه الماضي. ويود لو ترك حتى يتدارك - 00:07:43

افاته ويصدق في حتى يتدارك ما فاته ويصدق في توبته على مقدار يقينه بالموت ويكاد يقتل نفسه قبل موتها بالاسف. فالعاقل من مسل تلك الساعة فالعاقل من مثل تلك الساعة وعمل بمقتضى ذلك فانه يكف كف الهوى - 00:08:13

ويبعث على الجد. من كانت تلك الساعة واللحظات الاخيرة والخاتمة نصب عينيه كان كالاسير لها كما روي عن حبيب العجمي كان اذا اصبح قال لامرأته اذا مت اليوم ففلان يغسلني - 00:08:43

فلان يحملني. طب بيعمل كده لمدة قد ايه ؟ تلاتين سنة. كل يوم يقول يبقى هو قدام عينيه ايه؟ الخاتمة وقال معروف لرجل صلى بنا صل بنا الظهر. قال ان صليت بكم الظهر لم اصلي بكم العصر. فقال - 00:09:03

انك تأمل ان تعيش الى العصر. نعوذ بالله من طول الامل. نعوذ بالله من طول الامل ايها الاخوة الكرام العبد قبل ان تخرج روحه يبشر بالنعيم او بالعذاب. فمن بشر - 00:09:23

بالنعيم احب لقاء الله واشتاق اليه. فاحب الله لقاءه. ومن بشر بالعذاب كره لقاء الله واشفق منه فكره الله لقاءه. ومن هنا كان خوف السلف. لانهم ينتظرون في هذه اللحظات احدى البشارتين احدى البشارتين. الله المستعان - 00:09:43

ايه معنى سوء الخاتمة؟ معنى سوء الخاتمة يا اخواني ان يموت العبد على حالة سيئة من كفر او جحود او شك. وهذه هي الداهية العظمى والرزية الكبرى. فان ذلك يوجب - 00:10:13

صاحبه الخلود في العذاب. وادنى منها المرتبة التانية. ادنى من زلك ان يموت وهو متلبس بمعصية من معاصي الله او مصر عليها بقلبه. والمرء يبعث على ما مات عليه. لذلك احنا عندنا مصنفات - 00:10:33

اتكلمت عن هزا الموضوع بقدر من الثراء واتمنى ان اخواني يرجعوا اليها. سواء بقى مصنفات قديمة او مصنفات حديسة يعني مسلا اه عندنا كتاب اللي هو هيزكر ابن القيم منه في الكتاب هنا اللي هو - 00:10:53

تبقى العاقبة في زكر الموت. ده لعبد الحق الاشبيلي. وعبد الحق الاشبيلي ميت اهو المعروف بابن الخراط ميت سنة خمسمية واحد وتمانين يعني في اواخر القرن السادس الهجري. والحقيقة الكتاب بتاعه كتاب - 00:11:13

آآ فيه آآ يعني تصنيفا منوعا لهزا الباب. اتنين وعشرين باب بيتكلم فيهم عن ما يتعلق بالموت وآآ بعث ويوم القيامة والخلود في النار واحوال الناس يوم القيامة وغير ذلك. بيبدأ الكلام عن اخبار الاموات عند الموت - 00:11:33

عمل باب كامل هو الباب السادس ما يحزر من سوء الخاتمة وما سبق من زلك لاكسر الخلق بيقول فيه اعلم رحمك الله ان هزا امر ازا زكر حقيقة زكره اللي هو سوء الخاتمة يعني - 00:11:53

ان فطرت له القلوب وتشققت وانصدعت له الاكباد وتقطعت ولولا ان جال محدودة والانفاس معدودة فلا يتجاوز ذلك المحدود ولا يزاد على زلك المعدود لزهقت الانفس عند اول زكره زهوقا. لا تجد لسرعته طعم وفاة. بل تكاد تنعدم معه انعداما - 00:12:13

لا تعود معه الى وجود ولا الى حياة. آآ الكلام ده لان بيقول لك الامر ده امر مقلق. فده كتاب العاقبة في زكر الموت وزي ما قلنا في احوال الموت الاحوال في البرزخ واحوال البعث والنشور - 00:12:43

واهوال يوم القيامة وحال الناس في الاخرة وطبقاتهم. في كتاب كزلك مفيد جدا ابن رجب الحنبلي رسالة يعني اه اسمها اهوال القبور واحوال اهلها الى النشور. اهوال واحوال اهلها الى النشور. بيتكلم في عم آآ الاحتضار زكر آآ اللي هو - 00:13:03

خروج الانسان من الدنيا وبعدين بتكلم فيه بقى عن الموت وما يتعلق به وبعض المسائل لما يتعلق بالاموات سماع وزيارتهم وغير زلك زي الكتاب لابن رجب ايضا من الكتب المفيدة والناس بتعتمد عليها كتاب اسمه التخويف من - 00:13:33

نار والتعريف بحال دار البوار. كتاب جميل ومفيد برضو. ده يعني تقريبا اه تلاتين باب بيتكلم في احوال الناس يوم القيامة بالزات فيما يتعلق بالنار والانزار من النار والتخويف من عزابها واحوالها - 00:13:53

ولاهلها صفاتهم وصفة النار وغير زلك الكتاب بتاع الصديق حسن خان اسمو يقزة اا اولي الاعتبار مما ورد في زكر النار واصحاب النار. نسأل الله العافية يا رب. ومن اشهر الكتب كزلك كتاب التذكرة - 00:14:13

اقوال الموتى وامور الاخرة للقرطبي. ابي عبدالله القرطبي رحمه الله صاحب التفسير. ومن المعاصرين بقى عندنا كتاب جميل زي موسوعة كده للشيخ سيد حسين ربنا يحفزه ويعافيه يا رب اسمه سكب العبرات سكب العبرات حد شاف الكتاب تلات مجلدات - 00:14:33

كتاب جميل جدا جدا في زكر احوال الموت والسكرات سكب العبارات في زكرى الموت واحوال الموت والسكرات وكزلك في كتيب او يعني كتاب صغير الحجم لكنه نافع جدا جدا. للشيخ احمد فريد ربنا يحفزه. اسمه تزكير النفوس المؤمنة - 00:14:53

باسباب حسن الخاتمة وسوء الخاتمة. تذكير النفوس المؤمنة باسباب حسن الخاتمة وسوء الخاتمة. وفي كزلك كتاب للشيخ محمود المصري راح ربنا يحفزه اسمه الخوف من سوء الخاتمة. ده كتيب صغير تقريبا ستين صفحة من قطع الصغير - 00:15:13

اسمه التخويف اا الخوف من سوء الخاتمة اا للشيخ محمود المصري نقرأ بقى كلام ابن القيم رحمه الله بيقولنا ايه؟ ازا نظرت الى كسير من المحتضرين وجدتهم يحال بينهم وبين حسن - 00:15:33

يعني ايه حسن الخاتمة؟ احنا خدنا الكلام عن سوء الخاتمة. يعني ايه حسن الخاتمة بقى؟ آآ حسن خاتمه ان يوفق العبد قبل موته للتقاصي والبعد عما يغضب الرب سبحانه والتوبة من الذنوب - 00:15:53

المعاصي والاقبال على الطاعات واعمال الخير سم يكون موته بعد زلك على هزه الحالة الحسنة. وصح في زلك حديس انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد الله بعبده خيرا استعمله. قالوا كيف يستعمله - 00:16:13

قال يوفقه لعمل صالح قبل موته. يوفقه لعمل صالح قبل موته. ابن القيم بيقول وازا نظرت الى كسير من المحتضرين وجدتهم يحال بينهم وبين حسن الخاتمة. ليه؟ عقوبة لهم عقوبة لهم - 00:16:33

هم على اعمالهم السيئة. المعنى ده مهم. يبقى بيحال بينه وبين حسن الخاتمة ليه؟ ما يفعل الله بعذاب اه بكم ان شكرتم وامنتم. وكان الله شاكرا عليما. ربنا سبحانه وتعالى هيمنعنا حسن الخاتمة ليه؟ قال - 00:16:53

عقوبة لهم على اعمالهم السيئة. ولا يظلم ربك احدا. قال الحافظ ابو محمد عبد الحق ابن عبدالرحمن الاشبيلي رحمه الله. يقول واعلم ان لسوء الخاتمة عازنا الله منها اسبابا ولها طرق وابواب مش بنقول ولا يزلم ربك احدا - 00:17:13

واحد بيمشي في الطريق اللي يوصل لسوء الخاتمة يبقى ما يندمش او ما يتزلمش لما يوصل لايه؟ لسوء الخاتمة والعياذ بالله. بيقول واعلم ان لسوء الخاتمة اعاذنا الله منها اسبابا ولها طرق وابواب. اعظمها الاكباب على - 00:17:43

دنيا ان الواحد الدنيا تاكل قلبه تستولي عليه تستغرق افكاره وهمومه افراحه واحزانه همته تشتمل عليه اشتمالا. تاكل قلبه وعقله. سانيا الاعراض عن الاخرى الاخرى يعني الاخرة معرض عن الاخرة معرض عن زكر الاخرة معرض عن اعمال الاخرة معرض - 00:18:03

عن الجلوس ومصادقة ومصافاة من يذكرونه بامر الاخرة. معرض عن كل ما يتعلق بامر الاخرة اعراض يعني بيتباعد عنه. وده منشأه في الاصل من الغفلة وطول الامد بيقول والاقدام من السبب التالت بقى الاقدام والجرأة على معاصي الله عز وجل. الاقدام - 00:18:33

والجرأة على معاصي الله او معاصي الله عز وجل. عنده قلبه في قسوة. جريء على المعصية في الحديس من سرته حسنته وساءته سيئة فوائده المؤمن ده ده مقدم على المعصية بقلب جامد - 00:19:03

بيخطط للمعصية وبيتحدف عليها وبيمارسها ويصر عليها عنده جرأة على المعصية. قلبه مش بيوجعه من المعاصي عكس مقبل عليه منغمس فيها. نسأل الله العافية ان يتوب الله علينا وعلى عصاة المسلمين. وخلي بالكم يا اخوانا الاقدام والجرأة على المعاصي - 00:19:23

في لا يكون من اول مرة يعني ما فيش واحد بيجي جاي فجأة كده يبقى اسمه مقدم على المعصية. اصعب الحرام اوله. وبعدين يؤلف ويسهل وبعد كده الانسان يصر عليه وبعد كده الانسان يفرح به. وبعد كده الانسان يدعو اليه ويتجاهر به - 00:19:43

دولة الجاهل بعد كده يدعو اليه. فاصعب حاجة في الحرام الاول. اول مشكلة. اول حلقة في السلسلة. وبعد كده للاسف بيقول وربما غلب على الانسان ضرب من الخطيئة ونوع من المعصية - 00:20:03

وجانب من الاعراض ونصيب من الجرأة والاقدام. فملك قلبه وسبى يعني اثر له واطفأ نوره قلبه هيضلم ووشه هيضلم. اطفأ نوره من القلب والوجه. وارسل عليه حجبه فلم تنفع فيه تذكرة ولا نجعت فيه موعظة. فربما جاءه الموت على زلك فسمع - 00:20:23

عن نداء من مكان بعيد. وجاءت سكرة الموت بالحق. ذلك ما كنت منه تحيد وجاءت سكرة الموت بالحق. ذلك ما كنت منه تحيد. عمال تحيد تهرب بتبعد انت طول عمرك عشان ما تموتش وهي في لحظة وما كان لنفس ان تموت الا بازن الله كتابا مؤجلا. هي في لحظة مؤجلة مكتوبة - 00:20:53

مؤجلا يعني مكتوب الاجل لا تستأخر عنه ساعة وازا لم يأتي لا تستقدم مش هتموت قبل قبل عمرك قبل اجلك وشف الاية قل ان الموت الزي تفرون منه فانه ملاقيكم. يبقى انت بتفر من الموت كده - 00:21:23

هتعمل ايه؟ هتلاقي هتفاجأ بايه؟ ان الموت بيقابلك. ملاقيكم. يبقى انت بتجري عشان ايه؟ ما تموتش. هو هتلاقيه الموت جاي ليه؟ هو هي اجل. اجل ده ما فيهوش حيلة ما فيهوش مهرب. بيقول فسمع النداء من مكان بعيد فلم يتبين له المراد ولا - 00:21:43

علم ما اراد وان كرر عليه الداعي واعاد. نسأل الله العافية. ده كله كان كلام عبدالحق الاشبيلي. بيقول قال يروى ان بعض رجال الناصر نزل به الموت. الناصر ده كانه كان امير من الامراء. وفيه واحد بقى شغال معه - 00:22:03

انتمائه كله للناصر. الامير ده واكل عقله مستولي على حياته كلها. شف بقى ايه اللي هيحصل ساعة ما ييجي يموت. فالراجل ده بيموت فجعل ابنه يقول له قل لا اله الا الله. يقول الناصر مولاي. اعاد عليه القول. يقول له ناصر مولاه مرة - 00:22:23

والتانية والتالتة سم اصابته غشية. فلما افاق قال الناصر مولاي وكان هزا دأبه كلما قيل له وقل لا اله الا الله. قال الناصر ومولاه. ثم قال لابنه اخر حاجة هينطق بها يا فلان. لابنه يعني. الناصر انما يعرفك - 00:22:43

فالقتل سم القتل. يعني النصر عشان يعتمد عليك وتبقى الراجل بتاعه ما لكش غير السيف. في حق او في باطل بقى فالقتل ثم القتل يعني انت ايه؟ خليك معه. ثم مات. ده اخر حاجة قالها في حال. ليه بقى؟ لان الخواتيم ميراث - 00:23:03

هو عايش حياته كلها مين اللي مستولي على قلبه وعلى حياته هو النازر ده هيموت وهو بيقول كده. قال عبدالحق الاشبيلي وقيل لاخر ممن اعرفه راجل هو يعرفه شخصيا قل لا اله الا الله فجعل يقول الدار الفلانية اصلحوا فيها كزا والبستان الفلاني - 00:23:23

لا نفعل فيه كزا يبقى هو ايه اللي شاغله الدنيا لحد ما هيموت مش راضي يقول لا اله الا الله اخر حاجة بينطقها ايه؟ كلام من الدنيا

اهون من اللي جاي - 00:23:43
وقال فيما اذن لي فيما اذن لي ابو طاهر السلفي ان احدث به عنه ان رجلا نزل به الموت فقال فقيل له قل لا اله الا الله فجعل يقول ده يزده تفسيره عشرة باحدى عشرة. عشرة باحدى عشرة او عشرة - 00:23:53
واحدى عشرة. يقال انه كان هزا الرجل يعمل في الديوان فغلب عليه الحساب والميزان. الحاجة اللي استولت عليه في حياته هتتلخص ساعة موته وقيل لاخر قل لا اله الا الله. فجعل يقول وهو في سكرات الموت. اين الطريق الى حمام من جاب - 00:24:23
ودي ليها قصة هزا الكلام له قصة اللي بيقول اين الطريق الى حمام من جدة له قصة انتم عارفين الحمام الحمام الحمام ده مش دورة الماية الحمام زمان كان المكان اللي الناس - 00:24:43
اغتسل فيه بالحميم المية السخنة يعني. فبيبقى خارج البيوت. ويزكر ان رجلا كان واقفا بازاء داره قدام وكان بابها يشبه باب هزا الحمام. فمرت به جارية لها منظر. يعني كانها جارية لكن جميلة. فقالت اين - 00:24:53
الى حمام من جاب حمام اسمه حمام من جاب فقال هذا بيشاور فين؟ على بيته. هذا حمام من جاب. فدخلت الدار ودخل وراءها فلما رأت نفسها في داره وعلمت انه قد خدعها. اظهرت له البشرى والفرح باجتماعها معه - 00:25:13
وقالت له يصلح ان يكون معنا ما يطيب به عيشنا. وتقر به عيوننا. يعني عايزين اكل وفواكه وحاجات زي كده. فقال الساعة اتيك بكل ما تريدين الساعة اتيك بكل ما تريدين وتشتهي وخرج وتركها في الدار ولم يغلق - 00:25:33
ما اقفلش الباب عليهم. فاخذ ما يصلح ورجع فوجدها قد خرجت وزهبت. هربت من البيت. ولم تخنه في شيء يعني ما سرقتش منه حاجة. فهام الرجل واكثر الذكر لها. وجعل يمشي في الطرق والازقة ويقول يا رباه - 00:25:53
قائلة يوما وقد تعبت. كيف الطريق الى حمام من جابر؟ يبقى جا له زي لطفي كده في دماغه وقاعد بقى ايه يلف في الايه في البلد وفي يدور على الوهم بقى اللي هو كان عايشه ده. فبين هو يوما يقول زلك وهو بقى عمال ينشد الشعر ده في طرقات المدينة - 00:26:13
ازا بجارية اجابته من طاق واحدة كلمته من ورا الشباك فقالت له قرنان قرنان يعني يا ديوث ويستحق الشتيمة صح؟ اه لمجرم كان عايز يقع في الفاحش. قالت قرنان هلا جعلت اذ ظفرت بها - 00:26:33
على الدار او قفلا على الباب. فازداد هيمانه واشتد هيجانه ولم يزل على زلك حتى انا هزا البيت اخر كلامه من الدنيا. اخر حاجة قالها قبل ما يموت اين الطريق الى حمام من جيبه - 00:26:53
اخر حاجة على شرط لازم تعرض عليه انه يقول ايه؟ بيقولوا له ايه؟ قل لا اله الا الله ما بيقولش لا اله الا الله. قال ويروى ان ان رجلا علق شخصا. يعني ايه رجل علق شخصا؟ يعني رجل آآ ده شاز بقى ده له - 00:27:13
تعلق بشخص فاشتد كلفه به. وتمكن حبه من قلبه. العشق حتى وقع لما به. كلمة لما به ديت ده آآ آآ حالة تعبير عن حالة مبرحة من شدة المرض او الكرب. وده كان شائع في كلام المتقدمين. يعني مسلا في الشعر بتاع ابن زيدون بيقول متى ابوس - 00:27:33
سكنا بي يا راحتي وعذابي. متى ينوب لساني في شرحه عن كتابي. الله يعلم اني اصبحت توفيكي لما بي. لما بي؟ يعني انا خلاص كدت ان اهلك. فلما بي دي ايه؟ اللي بيجيب النهاية في الايه؟ في الحالة المبرحة - 00:28:03
شدة المرض يقول فحتى وقع لما به يعني اصابه مرض شديد ولزم الفراش بسببه. وطبعا الحالة نفسية يعني اللي عنده حالة العشق ديت. وبعدين عشق لا يستطيع له وصلا مش عارف يتواصل مع الشخص ده ولا عارف يقابله ولا تاني بيحصل له - 00:28:23
الوقت مرض حقيقي ولزم الفراش وتمنع زلك الشخص عليه واشتد نثاره عنه يعني ابتعاده عنه فلم تزل الوسائط يمشون بينهما حتى وعده ان يعوده. خلاص قال له يعني حرام عليك الراجل هيموت رح زوره. فاخبر - 00:28:43
ذلك البائس ففرحا واشتد سروره. قال خلاص هيجي لي ايه؟ يزورني. وانجلى غمه وجعل ينتظره للميعاد الذي ضربه له. فبين هو كزلك از جاءه الساعي بينهما فقال انه وصل معي الى بعض الطريق ورجع. فرغبت - 00:29:03
اليه وكلمته فقال انه زكرني وبرح بي ولا ادخل مداخل الريا بي. ولا اعرض نفسي لمواقع التهم. يعني الراجل ده اللي هو المريض اللي

وقع في العشق ده زكرني زكر اسمي واتكلم على الناس معه. فانا كده لو رحت زرته انا كده بحط نفسي في موضع الايه - 00:29:23
التهم فانا مش رايح لهم فعاودته فابى وانصرف فلما سمع البائس اسقط في يده وعاد الى اشد مما كان به وبدت عليه علائم الموت يعني علامات الموت. فجعل يقول في تلك الحال وهو بيموت بقى في النزع الاخير بيقول ايه - 00:29:43
الراجل اللي كان بيحبه ده او بيعشقه ده كان اسمه اسلم. فجعل يقول اسلم يا راحة العليل. ويا شفاء نفي النحيل المدن دي اسم فاعل. يعني ممن اضناه الحب وآآ - 00:30:03
آآ عذبه واهلك بدنه. فبيقول له اسلم يا راحة العليل ويا شفاء المدن قيل شف بقى الحتة ديت رضاك اشهى الى فؤادي من رحمة الخالق الجليل فقلت له يا فلان اتق الله. قال قد كان فقمت عنه فما جاوزت باب داره حتى سمعت ضجة الموت - 00:30:23
نسأل الله العافية والله. نسأل الله العافية. مش احنا لسه واخدين الكلام؟ ان سوء الخاتمة على مرتبتين؟ اسوأهم ان الانسان يفقد ايمانه خالص فلا يخلد في النار او يموت على معصية. قال ابن القيم فعياذا بالله من سوء دا ابن عبدالحق الاشبيلي - 00:30:53
عيازا بالله من سوء العاقبة وسوء وشؤم الخاتمة. اعوذ بالله. يقول ولقد بكى سفيان الثوري ليلة الى الصباح فلما اصبح قيل له كل هزا خوفا من الزنوب فاخذ تبنة من الارض وقال الذنوب - 00:31:13
واهون من هزا وانما ابكي من خوف الخاتمة. يعني الزنوب ازا صحت التوبة الله عز وجل تواب وقال التائب من الزنب كمن لا زنب له. لكن خايف من الخاتمة ان يسلب الايمان عند موته. وهزا - 00:31:33
من اعظم الفقه ان يخاف الرجل ان تخذله ذنوبه عند الموت. فتحول بينه وبين الخاتمة بالحسنى وقد زكر الامام احمد عن ابي الدرداء انه لما احتضر جعل يغمى عليه ثم يفيق ويقرأ - 00:31:53
ونقلب افئدتهم وابصارهم كما لم يؤمنوا به اول مرة. ونذرهم في طغيان يعمهون. فمن هزا خاف السلف من الزنوب ان تكون حجابا بينهم وبين الخاتمة بالحسنى قال واعلم ان سوء الخاتمة الكلام ده كلام جميل بيوزن السورة بقى. بعض الناس دلوقتي بيدخلوا حالة من - 00:32:13
الشديد والرعب ويقول انا مهما اعمل من خير مش هينفع معي. لأ. قال عبدالحق الاشبيلي رحمه الله واعلم ان سوء الخاتمة اعاذنا الله منها. لا تكون لمن استقام ظاهره. وصلح باطنه. يبقى - 00:32:43
استقامة في الظاهر وفي الايه؟ وفي الباطن. ما سمع بهذا ولا علم به ولله الحمد. وانما تكون لمن له فساد في العقيدة. بعض النسخ في العقد وعندهم بتوع الاندلس او المغرب بيكتبوا العقد مكان العقيدة يعني. لمن له فساد في الايه؟ في العقيدة. او اصرار - 00:33:03
على الكبائر واقدام على العظائم. فربما غلب ذلك عليه حتى انزل به الموت قبل التوبة. فيأخذه قبل اصلاح الطوية يعني اصلاح السريرة. ويصطلم الانابة يعني يستأصل يموت يعني قبل الانابة فيظفر به الشيطان عند تلك الصدمة ويختطفه عند تلك - 00:33:33
الدهشة والعياز بالله. الكلام ده مهم. تاني بيقول واعلم ان سوء الخاتمة اعاذنا الله منها لا تكون لمن استقام مظاهره على وفق الشريعة سمعه وبصره ولسانه وجوارحه وصلح باطنه من الاخلاص ومن العقائد الصحيحة في الله عز وجل وفي القدر وفي القرآن وفي غير زلك - 00:34:03
ما سمع بهزا ولا علم به ولله الحمد. انما تكون اي سوء الخاتمة. لمن له فساد في العقيدة او اصرار على الكبائر دي المشكلة بقى اللي هي اما فساد في الشبهات واما فساد من جهة الشهوات. فساد في العقيدة دي شبهات زي - 00:34:33
اللي عنده فساد في العقيدة في الله سواء بقى في اسماء الله في صفاته في ربوبيته في الهيته بيصرف العبادة لاي فساد في باب العقيدة. فساد في القدر اللي عنده شكوك اللي عنده بيتقبل كلام البلاح ده اللا قدرية الناس اللي بتشكك فيه وجود ربنا - 00:34:53
سبحانه وتعالى لسه بتشكك في الدين في القرآن؟ طيب دي واحد فساد في العقيدة. المشكلة التانية انه يكون فيه اصرار على الكبائر اللي هو آآ فساد من جهة الشهوات بقى. اصرار على الخمر على المخدرات. اصرار على الزنا. اصرار على اللي هو - 00:35:13
اصرار على اكل الربا اصرار على القتل بغير حق وسفك الدماء. اصرار على القزف المحصنات اصرار على اكل مال اليتيم ايه نار على اي جريمة من الجرائم. الاصرار على الفواحش والموبقات. بيقول او اصرار على الكبائر - 00:35:33

واقدام على العظائم فربما غلب ذلك عليه حتى ينزل به الموت قبل التوبة. فيأخذه قبل اصلاح قوية ويصطلم قبل الانابة فيظفر به الشيطان عند تلك الصدمة ويختطفه عند تلك الدهشة - 00:35:53

والعياذ بالله. نسأل الله العافية. وهيروي قصة مؤلمة جدا جدا. قال ويروى انه كان بمصر رجل يلزم مسجدا للاذان والصلاة. برضو القصة دي رواها القرطبي في في التزكرة بيقول رجل بمصر يلزم مسجدا للاذان والصلاة. طبعا الاذان زمان ما كانش فيه مايكرات. فكان الناس بتأزن فين - 00:36:13

عالمئزنة يطلع على المأزنة على السطح عالي يأزن. وعليه بهاء الطاعة وانوار العبادة. فرقيا يوم المنارة على عادته للاذان. وكان تحت المنارة دار لنصراني. فاطلع فيها يبقى هو عمل مع - 00:36:43

الاول اهو ان هو ايه نزرة نزرة غلط مش مأزون له فيها بص بصة غلط اهو يبقى هو عمل الغلطة دلوقتي نزر اهو نزر اطلع فيها فرأى ابنة صاحب الدار فافتتن بها - 00:37:03

فترك الاذان ونزل اليها ودخل الدار عليها. فقالت له ما شأنك وما تريد؟ قال اريدك قالت لماذا؟ قال قد سبيت لبي واخزتي بمجامع قلبي. قالت لا اجيبك الى ريبة ابدا. انا مش هاعمل اي - 00:37:23

فاحشة. قال اتزوجك خلاص آآ اتجوزك. قالت انت مسلم وانا نصرانية. وابي لا يزوجني منك قال لها اتنصر قالت ان فعلت افعل لو تنصرت اجوزك فتنصر الرجل وليتزوجها واقام معها في الدار فلما كان في اسناء زلك اليوم لسه اول يوم. رقي الى سطح كان في - 00:37:43

الدار فسقط منه فمات. فلم يظفر بها وفاته دينه. وفاته دينه ده امر مؤلم جدا اا من الاسباب اللي هي اسباب اا سوء الخاتمة زيادة على ما زكره او بعض اسباب اللي يقع فيها شوية - 00:38:13

اه تسويف التوبة وتأخير التوبة تسويف التوبة وتأخير التوبة. اللي هو في الحقيقة بينتج عن طول الامل يقال عنه طول الامد وده من اسباب سوء الخاتمة. اه في الحديس الحديس حسن صلاح اول هزه الامة بالزهد - 00:38:33

واليقين ويهلك اخرها بالبخل والامل. وقال عمر بن عبدالعزيز لا يطولن عليكم فتقسوا قلوبكم وتنقادوا لعدوكم. فانه والله ما بسط امل من لا يدري انه ليصبح بعد مساءه ولا يمسي بعد صباحه. وربما كانت بين زلك خطفات المنايا. ليه - 00:39:03

الناس بيطول منها الامل. كل واحد يقول ان امام العمر انا لسه شاب. طيب ولما يكبر شوية يقول اه العافية اقرب. حتى طب لو مرض؟ يقول لأ يرجى لي ان انا اخرج من هزا المرض - 00:39:33

ولا يزال يمني نفسه بطول البقاء. لزلك الشاعر بيقول ايه بقى؟ بيقول تزود من الدنيا فانك لا تدري اذا جن ليل هل تعيش الى الفجر؟ فكم من فتى يمسي تصبح لاهيا وقد نسجت اكفانه وهو لا يدري. وكم من عروس زينوها لزوجها. وقد - 00:39:53

قبضت ارواحهم في ليلة القدر. وكم من صغار يرتجى طول عمرهم وقد ادخلت اجسادهم ظلمة القبر. وكم من صحيح مات من غير علة؟ وكم من عليل عاش حينا من تهريب. فيا ايها الغافل تنبه قبل فوات الاوان. وتيقظ قبل ان يقال مات فلان. قال - 00:40:23

تعالى اولم ينظروا في ملكوت السماوات والارض وما خلق الله من شيء. وان عسى ان يكون قد اقترب فاجلوم فقد يكون قد اقترب اجلك وانت لا تدري. قد يكون قد اقترب اجلك - 00:40:53

انت لا تدري كذلك آآ من اسباب سوء الخاتمة التعلق بغير الله تعلق القلب بغير الله عز وجل. ويمكن هو ضرب لنا امسلة عليه. سواء بقى التعلق ده بامرأة يحبها او الراجل اللي كان شاز ده - 00:41:13

علق وعشق شخصا اخر او اللي يتعلق بالسلطان والامير اللي هو كان يقول الناصر الناصر مولاي الناصر او غيرها بقى اي حد علق بشيء تعلق مرض استولى على قلبه فقد يكون هذا سببا لسوء الخاتمة. كزلك من - 00:41:33

آآ اسباب سوء الخاتمة آآ البدع البدع لا سيما البدع آآ عقدية لا سيما البدع العقدية. من اسباب سوء الخاتمة الدسيسة التي تكون في القلب. دسيسة تكون في القلب يعني من كبر او من عجب او من حسد او غير زلك. وايه اخطر هزه الامراض نزكرها - 00:41:53

اه اه سريعا الرياء الكبر العجب الغرور الغش الخداع المكر الكيد النفاق خبس الطوية الاثرة اليأس القنوط سوء الظن بالله تعالى

التسخط على الاقدار واتباع الهوى. فهزه امراض قد تكون سببا في هلاك صاحبها وخسرانه فضلا عن - 00:42:23
سوء الخاتمة. ويقول ابن ابن كسير رحمه الله ان الذنوب والمعاصي والشهوات تخذل صاحبها عند الموت مع خزلان الشيطان له فيجتمع عليه الخزلان مع ضعف الايمان فيقع في سوء الخاتمة. قال تعالى وكان الشيطان للانسان - 00:42:53
خزولة. قصة هاختم بها ودي قصة معاصرة ولكنها مؤلمة جدا تتعلق بالدسيسة. اللي في القلب كان احد اه المبرزين في بدايات القرن الماضي كان اه رجل اه من اه المملكة السعودية كان اسمه عبدالله القصيبي. عبدالله القصيبي - 00:43:13
اه عبدالله القسيمي كان وهو في سن صغيرة حفظ كان يحفظ القرآن كاسمه كان يحفظ اه دواوين السنة كان لا يرى والا ومعه كتاب الا وهو يقرأ وهو ينظر الف كتب نافعة في الدفاع عن التوحيد والاسلام - 00:43:43
والرد على المشركين والرد على المبتدعة والملاحدة. وكان صاحب بلاغة وآآ آآ لغة قوية جدا وراثية. لدرجة ما هو بعد كده بعد ما فتن وآآ انتكس جه مصر فكان العقاد عباس محمود العقاد يقول لتلامزته عليكم بالقصيمي - 00:44:03
فانه لم يكتب في العربية مسل ما كتب. لدرجة اه ان هو لما صنف كتاب سماه اه الصراع بين الاسلام والوثنية. الصراع بين الاسلام والوثنية. كان هناك احد اه ائمة المسجد الحرام اسمه الشيخ عبدالظاهر ابو السمح آآ مدح الكتاب جدا وآآ بقصيدة طويلة - 00:44:23
الا في الله ما الله ما خط اليراع لنصر الدين واحتدم الصراع. صراع لا يماثله صراع تميل به الباطح والتلاع صراع بين اسلام وكفر يقوم به القصيم الشجاع. شف بقى المدح للقصيمي قد ايه. خبير بالبطولة عبقري - 00:44:53
له في العلم والبرهان باع يقول الحق لا يخشى ملاما وذلك عنده نعم المتاع يريك صراعه اسدا هصورا له في خصمه امر مطاع كأن بيانه سيل اتى تفيض به المسالك والبقاع. لقد احسنت في رد عليهم وجئتهم بما لا - 00:45:13
شف بقى كان ايه ده من ايه؟ من الشيخ عبدالظاهر ابو السمح امام الحرم. المهم وكتب كتب اخرى بيدافع فيها عن آآ الشيخ محمد بن عبدالوهاب رحمه الله. وآآ الف كتاب - 00:45:33
بروق النجدية في اكتساح الظلمات الدجوية يرد على الدجوي اللي كان بيبيح التوسل بالبشر والاموات. وصنف كتاب في الحديس يعني ايه كيف توثق بالاحاديث اللي ظاهرها الايه؟ التعارض. وصنف كتاب يدافع عن - 00:45:53
الشيخ محمد عبدالوهاب ومنهجه سماه الفصل الحاسم بين الوهابيين ومخالفيه. كل ده واز فجأة هزا الرجل اصابته انتكاسة عجيبة. انتكاسة حملته على ان خرج من دين الله بالكلية. وصنف كتاب سماه هزه هي الاغلال. يقصد الدين اغلال الدين يعني. كأن الدين عبارة عن مجموعة من الاغلال والقيود - 00:46:13
خلاصتها ان حطموا هزه الاغلال وبدأ يقول ان الدين خرافة وصرح باالحاد. وصنف كتاب اخر سماه هزا الكون وكتب بقى كتير وترك السعودية وانتقل الى مصر وحتى مات بها. الغريب بقى ان الناس كانت - 00:46:43
يعني محتارة جدا جدا ايه ايه اللي خلاه انقلب كده؟ فيقول بعض من كان منه على مقربة يقول هزا الرجل حصل علما كسيرا وكان حافظا وكان قلمه سيالا فاثنى عليه علماء عصره وقالوا اننا لم نره الا وقد تأبط كتابا - 00:47:03
وكان مولعا بقراءة صحيح البخاري. لكن المشكلة ان الرجل كان به داء الكبر. كان به داء الكبر لدرجة غريبة جدا كان عنده كبر لا يحتمل لدرجة انه انشد يقول عن نفسه ولو ان ما عندي من العلم والفضل - 00:47:23
يوزع في الافاق اغنى عن الرسل. ويقول في قصيدة اخرى ولو انصفوا كنت المقدم في الامر ولم يطلبوا غيري لدى الحادث النكري. ولم يرغبوا ولم يرغبوا الا الي ازا ابتغوا رشادا - 00:47:43
يعزبان عن الفكر ولم يذكروا غيري متى ذكر الزكاء ولم يبصروا غيري لدى غيبة البدر فما ما انا الا الشمس في غير برجها وما انا الا الدر في لجج البحر. هدي هي دي بقى اللي بيعزوها بعضهم الى - 00:48:03
ايه الدسيسة نسأل الله عز وجل العافية والله يا اخوانا يعني قصته دي مؤلمة جدا جدا مفزعة وازاي ان الانسان لا يأمن على نفسه وصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم. حيث قال ان الرجل ليعمل بعمل اهل - 00:48:23
اهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها الا الذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل النار فيدخلها. وان الرجل ليعمل بعمل اهل النار

حتى ما يكون بينه وبينها الا الذراع - 00:48:43
فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل الجنة فيدخلها. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلني واياكم ممن يستمعون القول فيتبعون احسنه. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم - 00:48:53